يا حبذا انت يا صنعاء من بلد
وحبذا واديا كِ الظهر والضلع

محاسن صنعاء حرسها الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

في أنباء الزمن وفي تاريخ اليمن للسيد الحافظ محمد بن الحسين بن القاسم وغيره أن دور صنعاء بلغت في أيام الرشيد العباسي في القرن الثاني للهجرة نحو مائة الف وعشرين الف دار ومساجدها العشرة الاف مسجد ثم تلاشت بعد ذلك بسبب ظهور القرامطة في اليمن وتتابع الفتن واختلاف الايدي عليها حتى لم يبق فيها في سنة ٤١٠ علم أيام احمد الضحاك سوى الف دار واربعين دارا ومن المساجد العامرة مائة وستة مساجد واثني عشر حماما ثم عمرت بعض العمارة في ايام علي بن محمد الصليحي الناجم في سنة ٤٣٩ ونقصت فيما بعد ومازالت احوالها مختلفة ويقول صاحب منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان ان بها في أوائل هذا القرن الرابع عشر خمسين الف نسمة وخمسة آلاف دار وثلاثين مسجد او عشرين حماما انتهى والصحيح ان فيها الآن سبعين مسجدا ٭ ويقول السائح العربي الشيخ عبد الهادي الجوهري العراقي في مدح صنعاء

صنعاء يا دار الحضارة والعلى ٭ ومقام كل سميدع ومليك
باريس دونك في الجمال والندن ٭ وعواصم الرومان والأمريك
فجمال تلك مزخرف متكلف ٭ وجمالك المطبوع من باريك
يا منبت الشرف الأثيل وربة ٭ الروض الجميل وجنة المصطفين
في دار إرم الجمال من العدى ٭ وحذار ثم حذار من شانيك
هذا صحائف مجدك الماضي فما ٭ أيدي الظروف تناوشت ما ضيك
لازلت يا صنعاء لرائدك المنى ٭ دوما ولا برح الهنا عليك

روي عن وهب بن منبه انه وجد في الكتب القديمة المنزلة أزال أنا حنان عليك وأنا اتحنن عليك انتهى وقد استحسن الحافظ هذه الأبيات لحسنها وهي للعلامة محمد علي الشوكاني رحمه الله

أزال الطرف مسندات السماع ٭ ان خير البقاع أرض صنعاء
في كمنا على البلاد بحكم ٭ وقطعنا الخلاف في ذا النزاع
غير أن العموم فيه خصوص ٭ خص غربي أزال بالاجماع

جامع صنعاء

الكبير المقدس أول مسجد عمر باليمن في صدر الاسلام عمره وبر بن يحنس الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ٦ ست من الهجرة قال الرازي احمد بن عبد الله في تاريخ صنعاء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر وبر بن يحنس الأنصاري حين أرسله الى صنعاء واليا عليها فقال له ادعهم الى الايمان فان أطاعوا لك به فاشرع لهم الصلاة فان أطاعوا لك بها فمر ببناء المسجد في بستان باذان ما بين الصخرة الململمة الى غمدان وقيل ان الصخرة المشار اليها هي الموجودة الآن في الصوح الغربي في اصل الجدار الغربي من الجامع وقيل ان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعمارة المسجد هو فروة بن مسيك المرادي فعمره وعمر الجبانة التي هي مصلى العيد من

وقيل ان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعمارة المسجد هو ابان بن سعيد وقيل
المهاجر بن ابي امية اخو ام سلمة رضي الله عنها وكل هؤلاء ممن ولي صنعاء من الصحابة رضي الله عنهم
ثم زاد فيه الوليد بن عبد الملك بن مروان وحضر وهب بن منبه ذلك وقال لهم ان اردتم ان
تنصبوا قبلته فاستقبلوا ابه ضين الجبل المشهور قبلي صنعاء وحكى اهل التاريخ
انه نزل سيل عظيم في سنة ٢٠٥ فاخرب جامع صنعاء فعمره بعد ذلك الامير محمد بن يعفر
الحميري قال الجندي في تاريخه خرج محمد بن يعفر الحميري الى مكة حاجا بعد ان استخلف
ابنه ابراهيم ثم لما عاد من مكة بنى جامع صنعاء على الحال الذي هو عليه الآن ذكر
هذا القاضي سري بن ابراهيم المتوفي سنة ٢٦٦ انتهى كلام الجندي وقال بعض المؤرخين
واما عمارة الجامع هذه المتاخرة وسقفه المتقنة وصنعته المحكمة فانه عمل
كل ذلك بامر الامير ابي يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر الحميري الحوالي وجميع اخشابه
اللاتي في السقف من الساج قال السيد محمد بن اسمعيل الكبسي في تاريخه وفي سنة ٣١٠
توفي الامير اسعد بن ابي يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر في حصن كحلان بحصب ونقل
الى شاهره التي وقفها على جامع صنعاء وقبر فيها بوصية منه ويؤيد هذا
ما في المسودة السنانية صورة مرقوم في سنة ٣٣٣ من ورثة الامير اسعد بن
ابي يعفر في مسئلة الوقف من الامير اسعد في شاهره على جامع صنعاء فعلى هذا
ان الامير محمد بن يعفر هو الذي جدد عمارة الجامع وشاركه ابنه الامير ابو يعفر
ابراهيم بن محمد وهذا ابراهيم هو والد الامير اسعد الذي وقف شاهره
وللامير اسعد عمارة جامع شبام حمير حكى ذلك في سيرة الامام احمد بن الحسين
رحمة الله تعالى عليه ومن محاسن الملكة السيدة اروى بنت احمد بن محمد الصليحي زيادة
الجناح الشرقي في سنة ٥٢٥ كما هو عليه الآن حكى هذا السيد العلامة يحيى بن الحسين بن القاسم
في تاريخه انباء الزمن ومن محاسن الامير وردسار بن بنامي الكردي عمارة المنارة
الغربية بجامع صنعاء في سنة ٦٠٣ ومن جانب الصرح قبران الاوسط المعروف
بالشماسي احدهما قبر سيد من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب والآخر قبر السيد محمد بن موسى
بن ابي جعفر ومن قبة العوسجة غربي مؤخر الجامع قبر الامام المهدي محمد بن المطهر
المظلل بالغمامة توفي في سنة ٧٢٨ في ذي مرمر ثم نقله اهل صنعاء بعد مدة الى
جوار الجامع وبجنبه قبر ابنه الامام المطهر بن محمد بن المطهر المتوفي سنة ٧٨١
وقبر سيدي يحيى بن الحسين بن يحيى وهو صاحب الياقوتة توفي في سنة ٧٢٩
وقبر سيدي محمد بن ادريس بن علي بن عبد الله الحمزي صاحب غلة الصادي على مذهب
الهادي توفي في سنة ٧٤١ ومن الجانب الغربي من الجامع قبلي المنارة الغربية قبر النبي
حنظلة بن صفوان حكاه الرازي في تاريخ صنعاء ومن محاسن السيد عبد الله
بن علي بن داود بن عبد الله بن يحيى بن الحسن بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن ابي هاشم

الامام الحسن

الامام الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسي عليه السلام بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ما وقفه في سنة ٦٤٦ هـ من اموال عصر وبقي مصرفه من صبرة الوقفيه المنقوله من المسوده الستانيه الثلث من الغلات لضعفى الاشراف الفاطميين والثلث الثاني للمتفقهين في جامع صنعاء من العلماء والمتعلمين المفيدين والمستفيدين بالاقراء والقرآءه في الجامع المذكور والثلث الاخر للواردين الى الجامع من ابناء السبيل لكل وارد غداء أو عشاء ومما فضل من الثلث الاخير صرف للمحتاجين بمدينة صنعاء وللوارحين الى قرية عصر من اهل العلم للاقراء والقرآءه على حسب ما يراه المتولي لذلك من المصلحه مجتهداً في ذلك بنظره ورايه مبالغاً فيه غير مقصر انتهى **مسجد خضر** تصغير اخضر واساسه قديم قال الرازي في تاريخ صنعاء انه من عمارة ابي مطر منيع بن ماجد الهمداني المدري فانه سكن صنعاء وكانت تلك الحاره تسمى حارة ابي مطر وحكى الرازي انه من المساجد المباركه والمدري نسبه الى مدر من قرى بلاد ارحب المشهوره احد قبايل همدان ونسب الى مدر فيما احسب **حجر بن قيس المدري** صاحب امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وله عنه روايات كثيره وبر تفقهه ويعرف بصحبته وكان من اجلة الفقهاء وكان طاووس يراجعه في المسايل التي تشكك فيها **قال ابن مخرمه** وذكر الحافظ ابو نعيم في رياضة المتعلمين مسنداً ان علياً عليه السلام قال له يوماً كيف بك يا حجر اذا امرت بلعني قال أو كاين ذلك يا امير المومنين قال نعم قال فكيف اصنع قال العني ولا تتبرا مني فلما كان ولاية محمد بن يوسف الثقفي اخي الحجاج على صنعاء وكان حجر بن قيس خطيباً فصعد المنبر في احدى الجمع ثم خطب فلما فرغ من الخطبه والامير محمد بن يوسف حاضر امره ان لا ينزل حتى يلعن علياً فذكر فضل علي عليه السلام ورفع صوته وقال ان الامير محمد بن يوسف امرني ان العن علياً فالعنوه عليه لعنة الله فتفرق الناس عن المسجد وما فهمها الا رجل واحد انتهى من كتاب النسبه لابي مخرمه **قلت** وقد فقه بهمدان امير المومنين علي عليه السلام حيث مدحهم بقوله

ولما رايت الخيل تقرع بالقنا　　فوارسها حمر النحور دوامي

واقبل نقع في السماء كانه　　غمامة مزن مرهق بقتام

ونادى ابن هند في الكلاع ويحصب　　ولخم وحيي كندة وجذام

تيممت همدان الذين هم هم　　اذا ناب امر جنتي وسهامي

وناديت فيهم دعوة فاجابني　　فوارس من همدان غير لئام

ومن ارحب الشم المطاعين بالقنا　　ونهم واحيا السبيع ويام

وداعة الابطال تحمي معالم　　بكل رقيق الحد غير كهام

يقودهم حامي الحقيقه ضيغم　　سعيد بن قيس والكريم يحامي

جزى الله همدان الجنان فانهم　　سمام العدى في كل يوم زحام

رجال يحبون النبي ورهطه　　لهم سالف في الدين غير اثام

هم نصرونا والسيوف كانها

تلظى بنار في هشيم ثمام · لهمدان أخلاق ودين يزينها · وبأس إذا لاقوا وطيب كلام
متى تستضفهم أو تبت بفنائهم · تبت ناعماً في خدمة وطعام · فلو كنت بواباً على باب جنة
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وسعيد بن قيس الأرحبي كان سيد همدان أيام صفين ولم تزل قبائل همدان متمسكة بمحبة
آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متفانية في نصرتهم أكثر من غيرهم من قبائل اليمن وإن كانوا
كلهم مشتركين في محبة آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين إلا أن لهمدان زيادة في
المحبة امتازوا بها عن سائر القبائل فلذلك خلد التاريخ مناقبهم قال المحرري في الروضة
وفي اليوم السادس عشر من أيام صفين دعا معاوية أهل الشام فقال إن علياً يخرج في سرعان
الخيل فهل من فارس ينتدب له فيحميه منه فقام عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فقال
معاوية اقعد فإني لم أكن أعهدك خفيفاً فقال عبد الرحمن بن مسعود العكي أنا له
قال معاوية أنت له حقاً فخرج في عسكر فيه عك والصدف وخرج علي عليه السلام لعادته
قد شغله بعض ما هو فيه فحمل عليه السكوني من خلفه وهو غافل فلما كاد الرمح أن يصله
اعترضه سعيد بن قيس الهمداني فطعنه فقصم ظهره بالرمح بعد أن صاح الناس
الفارس خلفك يا أمير المؤمنين فالتفت علي عليه السلام وقد سبقه سعيد بالطعنة
فإذا هو صريع فقال علي عليه السلام لله درك يا سعيد قال فجزع معاوية
عليه وبكى عليه أهل الشام وقالوا لمعاوية لعمر الله لولا أنك خفت عليك حمامه ما عرضته
للأسد ولكن منيته بأخذ صاحبيك فقال معاوية إني رجوت عنه ما لم أرج عند صاحبي

ومما استحسن الحافظ في هذا الكلام نقل ما ذكره صاحب الإكليل الحسن بن أحمد الهمداني
للمجد الدين ذي مرة أن رحمه الله وهو القائل لمعاوية وقد رأى تمويهه وتمويه
عمرو على الناس في دم عثمان وطعنهم به علياً صلوات الله عليه وسلامه

يا ابن هند جشمت نفسك أمراً · جرت فيه وقال صحبك هجرا · إن عمراً وعتبة جيد والأكـ
ومروان والوليد وبسرا · وأبي الأعور الأولى سفهوا اليوم علياً وقلدوا الأمر عمرا
لو يذوقون طعم ما اجترموه · وجدوا طعم ذلك القول مرا · ولعمري لقد هم شتموه
إنه أظهر الكواكب ظهراً · ولطارت القلوب إذ السير · خلال العجاج يحمين جمرا
حضر الفحل فاستقادوا وما زال · يرى الناس والفوارس نكرا · فارس يخضب الكتيبة بالسيف
دراكاً ويطعن القوم شزرا · شهد الفتح والنضير وأحداً · وحنيناً وخيبراً ثم بدرا
وله من قريظة الخطر الأعظم · إذ ردت الفوارس كبرا · وله حرمة العلاء على الناس
بخم وكانت القول جهرا · ثم يوم البراءة أرسل بالوحي · فهذا من أعظم الناس قدرا
وله الحل يوطى بوجب الجنة حتى عنا لشانيه ثم عقرا · لا كمن باع دينه أبخس البيع
بمصر ومن فيه لا جزع عمرا · وأبو الأعور الشقي ومروان · وبسر قد شاركوا الإثم عمرا

لبعض الأدبا
صنعاء ان كنت مشغوفا بمسكنها فاعلم لها من ذوي الحاجات مارسها حب وحب وحمام مع حطب
وحضرة وجمار حرفة وحماء

وكان المجالد فقيها عالما وأولد المجالد سعيدا وكان فارسا بطلا قتله شبيب الحروري في أيام الحجاج ولهذا قيل الدهاة الاربعة معوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وسعيد بن قيس وقيس بن سعد بن عبادة وقد قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لولا الدين لكنت أدهى العرب ولعمرو ان والد المجالد المذكور يرثي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويؤيد أبا بكر في أيام الردة فقال

ان حزني على الرسول طويل ... ذاك مني على الرسول قليل
قلت والموت بالإمام كريه ... ليتني مت يوم مات الرسول
ليتني لم أكن بكيت فواقا ... بعلة والفواق مني طويل
بكت الأرض والسماء عليه ... كل عند اد ليله التنزيل
يا لها رحمة أصيب بها الناس ... تعللت وحان منها الرحيل
جدعت فقدي الأنوف واجرت ... دمع عيني فالجفون همول
ليس للناس يا امام من الأمر ... قتيل وابن عمك القتيل
انما الأمر للذي خلق الخلق ... ومن خلقه عليه دليل

قال لهذا الامام عضد كرّ في الحرب على الناس حاشد وبكيل
ان همدان يمسكون بحبل الله ومروان بالوفاء كفيل
ان تكن جولة فنحن لك اليوم ملاذ الى ذراه نؤول
ديننا ملة النبي وأقوال ... لنا غير ما تراه تقول
انما اليوم مثل أمس وهمدان ... مع الحق حيث لا تزول
أي قوم هم اذا نزل الموت ... وصار والكاتهم أكليل
ثم نادوا آباءهم قهروا الناس ... كما يقهر البكار الفحول
لا يرد الجريح نائبة الجرح ... ولا الحي يرد عنه القتيل
انتهى

مسجد فروه خارج صنعاء قرب الجبانة أسسه فروه بن مسيك المرادي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ان عمر الجامع مسلم العبدي في صدر الاسلام حكى هذا الرازي في تاريخ صنعاء ومسجد فروه مشهور بالبركة واستجابة الدعوة وقد عمر الوزير حسن باشا في اول القرن الحادي عشر القبة الكبيرة عن يمين مسجد فروه وعمر المناره وهو الذي عمر البكيرية ومنارة عقيل ومسجد الابزر وبجوار المسجد من الجهة الشمالية قبر السيد العلامة محمد بن الزهي بن علي بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن محمد بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن الامام يوسف الداعي بن المنصور يحيى بن الناصر احمد بن الهادي يحيى بن الحسين المعروف بالعواضي مصنف ايثار الحق على الخلق في اصول الدين وكتاب العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابي القاسم المتوفى سنة ٨٤٠ وغيره كذلك وقبر السيد العالم احمد بن محمد الكبسي المتوفى سنة ١٣١٦

مسجد الفليحي اول من اسسه الحاج احمد بن عبد الله الفليحي في سنة ٦٢٥ وهو مقبور بجوار المسجد وبنو الفليحي اصل مسكنهم في جهة المصانع من بلاد ثلا ومنهم من دخل صنعاء وسكنها وزاد فيه الامام شرف الدين من الجهة القبلية ثم زاد فيه المهدي محمد بن الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم ثم زاد فيه المهدي عباس

وبجوار المسجد قبر سيدي يحيى بن المرتضى بن احمد بن المرتضى والد الامام المهدي احمد بن يحيى تو في في القرن الثامن وقبر سيدي عبد الله بن الامام يحيى بن حمزه بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن علي بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ادريس بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه المتوفي في القرن الثامن **قبة المتوكل قاسم بن الحسين** في باب الشقاديف عمرها المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم رحمه الله في سنة ١١٣٩ وهو مقبور بجانبها وكانت تسمى بستان المسك ومن الحوطة الشرقي قبر طايفة من ذريته منهم المنصور علي بن المهدي عباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم توفي في سنة ١٢٢٤ وابنه المتوكل احمد بن المنصور علي المتوفي في سنة ١٢٣١ والامام المهدي عبد الله بن المتوكل احمد بن المنصور علي المتوفي في سنة ١٢٥١ والامام الهادي محمد بن المتوكل احمد المتوفي سنة ١٢٥٥ والمنصور علي بن المهدي عبد الله بن المتوكل احمد المتوفي سنة ١٢٨٨ وكان ضريح القبة مصلول بالأحجار البيضاء المعروفة بالعصرية نسبة الى عصر فوضع المهدي عباس فوق تلك الأحجار أحجار الحبش الموجودة الآن وضعها في النصف الثاني من القرن الثاني عشر **مسجد القاسمي** في الجهة العدنية من السائلة الى جهة الابهر نسب الى السيد قاسم شريف المقبور بجوار المسجد وهو قاسم بن محمد بن منصور بن يحيى بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن الناصر احمد بن الهادي توفي في سنة ٩٠٤ والى جنب قبره قبر الامام المؤيد بالله محمد بن الامام الناصر بن محمد بن الناصر بن احمد بن الامام المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الامام الناصر احمد بن الهادي توفي في سنة ٩٠٨ وهو الذي تولى صنعاء نحو اربعين سنه وسار في الناس أحسن سيره يضرب بها المثل الى الآن وقبر السيد ابراهيم بن يحيى بن صلاح بن ابي الفضائل بن محمد بن علي بن منصور بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج توفي في سنة ٩٣٠ **مسجد القصر** خارج الحبس المشهور انه مسجد الهادي عليه السلام **ومن عجايب صنعاء** انه كان لمرأة فاسقه سنه أخلاء في زمن يعلى بن أميه وكان لزوجها ولد فلما اتفق البيها قالت لهم لا تستطيعون شيئا حتى تقتلوا ابن زوجي أصيل اسمه فقتلوه والقوه في بئر قرب غمدان ثم ان زوجة القتيل مرت على حمار في صنعاء وهي تقول اللهم لا تخف على من قتل أصيلا وكان من الوالي يعلى البحث وبعض الايام أخبره بعض الاذكياء انه شاهد في بئر قرب غمدان أن ذبابا أخضر يصعد منها بكثره فخرج يعلى الى فوق البئر وأمر بنزول أحد الحاضرين فانتدب أحد القاتلين فلما نزل البئر وجد القتيل طافيا على الماء فوضعه في حفرة بجانب البئر وأخبر الوالي انه ما وجد شيئا ولم يصدقه الوالي لان الرايحه كانت قوية بعد نزول القاتل وتحريكه للقتيل ونزل آخر من الحاضرين

ـــ او ابنه منه وهـ الغير عمـ

يعني

فكشفت الحقيقة وحينئذ ظهرت امارات الخوف على القاتل وانتقع لونه فأمر الوالي بحفظه
فاعترف بكل شي وذكر شركائه في الجنايه فقبض الوالي عليهم ورفع القصة الى عمر بن الخطاب فتردد
عمر في قتل الجميع حتى قال له امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام أرأيت لو أن جماعة نفر اشتركوا في سرقة
جزور واحد هذا عضو وهذا عضو أكنت قاطعهم قال نعم قال فكذا هذا فكتب عمر
الى يعلى بقتل الجميع المشاركين في قتل اصيل فقتلوا السته مع زوجة والد اصيل ذكر هذا الجندي
والرازي وغيرهم من المؤرخين والحادثة الثانية أن رجلا من حفاش وصل الى يعلى يشكو
رجلا قتل ابنه فكتب يعلى الى سعيد بن عبد الله الكندي وكان عامله على حفاش وملحان أن
يرسل اليه القاتل فأرسل به سعيد الى يعلى فلما وصل دعا يعلى عدة من أهل صنعاء
من صلحائهم وأعطى ابا المقتول سيفا وقال له اقتله وهؤلاء شهود فضربه
ولم يشاء صلبه ثم دفن فوجدوه وبه رمق فداووه فبرى ثم وجده ابو المقتول فاشتكى
الى يعلى وقال ان قاتل ابني حي فقال له يعلى ان شئت فادفع اليه الديه واقتله والا
فدعه ورفع بذلك الى عمر وأقرهم على ذلك ويعلى هو الذي استخلفه ابان بن سعيد
على ولاية صنعاء في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واستمرت ولايته الى قتل عثمان فلحق يعلى
بعايشه وسلم اليها ما معه من مال اليمن ومن ضمنها الجمل عسكر اسمه اشتراه يعلى من
عكلان بني الحارث وسلمه لعايشه فركبته واليه تنسب وقعة الجمل المشهوره انتهى

مسجد طاووس من المساجد العامره بالقرب من طلحه وهو قديم العماره ينسب الى الامام ابي
عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني من سادات التابعين وأفاضلهم توفي بمكة سنة ١٠٦
وشهد جنازته عبد الله المحض الكامل بن الحسن بن الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهشام
بن عبد الملك وكان طاووس ممن لا تأخذه في الله لومة لائم قال الرازي ان هشام بن عبد الملك
سأل من بحضرته من العلماء في مكه عمن بقي من التابعين فقيل له طاووس اليماني فأمر
باحضاره فلما وصل اليه خلع نعله بطرف البساط وجلس على السرير قبل ان يأذن له بالجلوس
ولم يسلم على هشام بإمرة المؤمنين ولا قبل يده قال ما خبرك يا هشام فغضب هشام
وهم أن يبطش بطاووس لولا من بحضرته من العلماء ثم عاتبه على ما كان منه من الاستخفاف
بمقامه فاجابه طاووس وقال أما خلع نعلي بحاشية بساطك فما من يوم ولا الليلة
الا وأنا أخلعهما بين يدي الله خمس مرات وأما السلام عليك بإمرة المؤمنين فليس
المؤمنين كلهم راضيين أن تكون أميرا عليهم وأما قيامي بين يديك حتى تأذن
لي بالجلوس فحدثني أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه صلاة الله وسلامه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من كثر قيامه بين يدي الناس فليتبوأ مقعده من النار وأما تقبيلي
يدك فنحن معاشر العرب لا نعرف القبلة الا لاحد رجلين رجل قبل امرأته من شهوة
ورجل قبل ولده من رحمه وأما كوني سميتك ولم أكنك فان الله سبحانه وتعالى

منهم أحبابه فقال يا ادم يا ابراهيم يا موسى يا عيسى وكنت أعد أمه فقال تبت يدا أبي لهب
فقال هشام أحسنت يا أخا اليمن زدنا قال حدثني امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في جهنم واديًا فيه حيات كالنخل الطوال وعقارب كالبغال
بلدغن راعيًا لا يسير في رعيته بطريق الحق وقام طاووس فاحتذا نعليه فقال له هشام
زدنا يا أخا اليمن فقال حسبك فأمر له هشام بصلة فلم يقبلها انتهى كلام الرازي
قال الراوي وروى ابن طاووس عن أبيه قال لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لأهله
أوثقوني بالحديد والحمد لله الذي شفاني من الجنون وعافاني من قتل عثمان وروى ابن
طاووس عن أبيه قال لما اراد ابن الزبير ان يخرج السقاية من المسجد قال له ابن عباس
ما اقتدى بك من كان أبر منك ولا أنجح ممن كان أفخر منك وقال طاووس قدمت المدينة
فنزلت على عبد الله بن الحسن قال ففرش بيته إلا ارمني وما يشبهه قال فأخذت نطعًا معي
فألقيته على الفراش ثم قعدت وعندي ابناه محمد وابراهيم صبيان يلعبان فلما رأياني
فعلت ذلك نظر احدهما الى الآخر فقال مح قال فقلت نعم فخرجا يضحكان ويجريان
الى أبيهما فأخبراه بالقضية قبة طلوك قديم العمارة وكان صغيرًا وأول
من زاد فيه الوزير محمد باشا في سنة ١٠٢٩ حكى هذا السيد عيسى بن لطف الله بن المطهر
بن الامام شرف الدين في تاريخه روح الروح ثم زاد فيه زيادة حسنة المهدي لدين الله
عبد الله بن المتوكل احمد بن الامام المنصور علي بن الامام المهدي العباس سنة ١٢٤٧
وأرخ له بعض الأدباء بقوله تاريخها ختامها مسك وكانت وفاة المهدي عبد الله
في سنة ١٢٥١ مسجد الطواشي عمره رسول وصل من سلطان الهند يعرف بالطواشي
ومعه هدية عظيمة لمحمد باشا ولبث في صنعاء أيامًا وبنا في أيام اقامته هذا المسجد
وللشيخ عبد الله بن احمد الضلعي بناء المنارة والزيادة العد بيه انتهى قبة المهدي عباس
بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد رحمهم
في سنة ١٢٦٤ تاريخها نادى بها حي على خير العمل وكانت وفاة المهدي عباس
في سنة ١١٨٩ وقبره بجوار مسجده المذكور ١١٦٤ وله جملة محاسن رحمه الله
في صنعاء منها مسجد التقوى ومسجد الرضوان ومسجد النور والزيادة في مسجد الاخضر
رضي الله عنه مسجد المدرسة شرقي صنعاء كان محلها مسجدًا صغيرًا قيل انه من عمارة
سعد بن ابي وقاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يسمى مسجد الأزهر فوسعه الامام
المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الامام المهدي احمد بن يحيى بن المرتضى بن مفضل بن منصور
بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن الامام يوسف الداعي بن الامام المنصور
يحيى بن الامام الناصر احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا
بن اسمعيل الديباج بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين

بن الحسن عليهم

منه

في سنة ٩٣٦ وعمر منارته وجعل الحوطة التي عند المسجد مقبرة فيه قبر ابنه ابراهيم المتوفي
في سنة ٩٣٣ ثم قبر السيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم المتوفي سنة ١١٢٣
وكتب على قبره تلميذه السيد العلامة عبدالله بن علي الوزير مرثية المذكور فقوله من جملة ابيات
ها هنا علامة الدنيا فزر قبره وطف ذا نوادر وتسعد * هو سعد الدين في تحقيقه
وهو من التوفيق عند الله أسعد * لقي الله فاز في جالٍ في * جنة الفردوس زيد بن محمد
ومما مدح به سيدي عبدالله بن علي الوزير شيخه المذكور فقوله من جملة ابيات
يا بني عمرو زيد طاهر * ثوبه بين بني اهل الكسا * ما لكم آثاره محمودة *
وهو من الآيات يتلو كنسا * وهو كالبحر فيرزقه للندى * واخشه يوم الوغى ان حمسا *
معظم التقوى بركاته حازها فطرة لم يحو منها احمسا * وله جد حوى كل العلا *
نجبا والجد يحوي السدسا * قلبي صدقني في مدحه * فلهذا ابعد ادعطسا
ونسب سيدي عبدالله بن علي الوزير هو عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله بن احمد بن عبدالله بن احمد
بن ابراهيم بن محمد صاحب البسامه بن عبدالله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن مفضل بن منصور
بن محمد بن المفضل بن الحجاج الخ وهو اخو عثمان بن علي الوزير ولما نقض السيد العلامة
صلاح بن حسين الأخفش مرقوم عثمان بن علي الوزير كتب اليه السيد عبدالله بن علي الوزير
حكم عثمان صحيح ان يكن * لك في الأزهار أدنى فائده * فدع التحريش بين العلماء
وانظر الناس بعينٍ واحده * يشير الى ان سيدي صلاح بن حسين الاخفش بعين واحده فاجاب سيدي صلاح الاخفش
يا آكل اللحمي وفي * آي الكتاب نصيحتك * بيني وبينك موقف * تسود فيه صحيفتك
فما كان من سيدي عبدالله بن علي الوزير الا ان خرج من محله وسافر الى صنعاء لطلب العفو
من سيدي صلاح الأخفش رحمه الله تعالى ومن قبر في حوطة المدرسه السيد العلامه
محمد بن اسمعيل الأمير بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الله بن شرف الدين بن صلاح بن يحيى بن الحسن
بن المهدي بن محمد بن ادريس بن علي بن محمد بن احمد بن الأمير يحيى بن حمزه بن سليمان بن حمزه بن علي
بن حمزه بن الامام ابي هاشم الحسن بن عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن الامام القاسم الرسي
بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله عنهم توفي في سنة ١١٨٢ وهو مصنف
سبل السلام شرح بلوغ المرام ومنظومة الكافل وشرحها وله رسائل مفيده ومن
مصنفاته منحة الغفار حاشية على ضوء النهار وروي ان السيد
العلامه ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن علي بن الامام شرف الدين رأى في المنام انه
ينشد هذا البيت الشعر اليوم يا ساكن ظفير حجه يا واضح البرهان وظفير حجه
فيه قبر الامام المهدي احمد بن يحيى المتوفي سنة ٨٤٠ وقبر حفيده الامام شرف الدين المتوفي سنة ٩٦٥

قال فلذكر الرائي لولده العلامة محمد ابراهيم بن المفضل قصة الرؤيا فقال مادحًا جده المهدي
اليمن يا ساكن ظفير حجه ۞ يا واضح البرهان يا من علمه للأنام حجه ۞ قامت بها الأديان ۞ أبان
في شرع الهدى محجه ۞ يهدي بها الحيران وغاص في بحر العلوم لجه ۞ ما خاضها انسان ۞ من العلوم
من المفاخر والعلا توجه ۞ فشيد الأركان ۞ وساد في العليا بحر ود لجه ۞ في طاعة الرحمن
رقى من التحقيق كل غايه ۞ تشهد بها الغايات ۞ وقد تلقى من الفوائد رايه ۞ تعلو على الرايات
وصار من آل الرسول آيه ۞ يفخر على الآيات ۞ وفي صدور المكرمات تاجه ۞ تخضع له الأقران
كم سما بهمه تبلغ الثريا ۞ كم أنار ظلمه ۞ كم علوم أحيا ۞ سيدي الائمه ۞ احمد بن يحيى ۞
يعجز الأكابر ۞ ان فطر وصنف ۞ تفخر الدفاتر ۞ ان جمع والف ۞ تخشع المنابر ان وعظ وخوف

مسجد وهب من المساجد العامره خارج صنعاء داخل العرضي الشرقي في الجهة الجنوبيه انتهى
عمره وهب بن منبه بن كامل الأبناوي الصنعاني من مشاهير التابعين توفي سنة ١١٤هـ
وقبره بجوار مسجده مشهور مزور أدرك وهب بن منبه رحمه الله من الصحابة عبد الله بن عمرو
بن العاص وأبا هريره والنعمان بن بشير الأنصاري وابا سعيد الخدري وعبد الله بن الزبير
وانس بن مالك وأبا موسى الأشعري وعوف بن مالك الأشجعي والمغيره بن شعبه والحسين بن علي
عليه السلام ومحمد بن الحنفيه رضي الله عنهم وعن غيرهم وتولى القضا بصنعاء لعمر بن عبد العزيز حكى
هذا الرازي في تاريخ صنعاء قال وكان نقش خاتم وهب **اصمت تسلم واحسن تغنم**
وحكى **الرازي** أن وهبا قدم مكة على ابن الزبير فاجلسه معه على سريره فقال رجل وقد
دخل على ابن الزبير من هذا الذي أجلسته معك على سريرك فأومى اليه ابن الزبير أن اسكت
قال وكان وهب لم يكن عليه لحيه فقال الرجل ولم يصبر اين امكم التي الكاهر [illegible] ليس عليك لحيه
فقال وهب مجيبًا له هاجرت وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين وأمكم
في جيدها حبل من مسد فخجل الرجل فقال له ابن الزبير ألم آمرك فقال الرجل ومن هذا
قال هذا وهب بن منبه سيد قومه انتهى **مسجد الوشلي** درس فيه الامام يحيى بن محمد السراجي
المتوفى سنة ٩٩٦هـ وهو مقبور بجواره ثم اشتهر بالنسبه الى حفيده الامام المنصور بالله
محمد بن علي الوشلي بن محمد بن علي بن احمد بن الامام يحيى السراجي توفي الامام الوشلي سنة ١٠٩١هـ
وقبر بجوار المسجد واشتهر المسجد بالنسبه اليه ونسبه الى زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
وممن جدد عمارته المتوكل على الله شرف الدين وبجوار المسجد قبر الشريفه الفاضله فاطمه
بنت عبد الله بن الامام المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزه بن علي بن محمد بن حمزه بن الامام
ابي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وهي زوج الامام شرف الدين لما تزوج بالجراف وتأخر عن الدخول
صنعاء قالت من أبيات

قم يا رسولي على اسم الله سعيك حميدا ✽ اعزم فبادر الى القصر السعيد ✽ واحمل سلامي للمولى الكريم الرشيد
مولى البيارق والاعلام والخيول والعبيد ✽ محي الدين قام احيا الدين حتى استقام ✽ حامي حما الدين مردي الخصم
يوم الخصام ✽ فرد الدفاتر والاقلام والصلاة والصيام ✽ وحيد عصره فما مثله لعصره وحيد
بلغ سلامي الى المالك رفيع الجناب ✽ وقبل الكف والمصحف وبلغ كتاب ✽ في طي قرطاس منه ذا الشكا والعتاب
ماله رجع يكثر الغفله وقلبه شديد ✽ واختار من بعد صنعاء مسكنه في الحراف ✽ فصار يكثر هو الفرقه الى حد الافتراق
ولا بنا ذنب عنده يوجب الاختلاف ✽ الا التوقاف في رسمه على ما يريد ✽ ما كان يصلح سكوته عند وقت الحزيق
وفيه اتمادي جنونه وخضره وريق ✽ لكن سكنها كماله في دبلها وريق ✽ شبيه ظبي الفيافي عينه حور ما وجيد
انا المطهر لا ترضى بذا الابتعاد ✽ اعطف على من يحبك فلك قصد المراد ✽ ود المودين من طبع الكريم الجواد
وان كانت النفس في العاده تحب الجديد ✽ انظر الى ما يقال لك في صحيح المثل ✽ الصاحب الاول انقالك ولا به بدل
وقد تحولت من جهة احمل في جمل ✽ هيهات ما ذمليح الفضه كطوق الحديد ✽ ورثاها الامام
شرف الدين بفصلة تائيه واولها ✽ هي النفس ان تت من شجاها وانت ✽ ففيما تلوم العين اذ هي شنت
مراحل حزن في فؤادي اوقدت ✽ من فيضها تلك الدموع استهلت ✽ وهل ينبغي ان اترك الدمع سالما
وفاطمة في باطن اللحد شلت ✽ عقيلة آل المصطفى الطهر والتي ✽ بكل الامور الصالحات تحلت
قليلة قلبي بل سويلة مهجتي ✽ ومطلبي في كل شي ومنيتي ✽ وما فاطم الا مثل الحصان اخرجت
ليعرف قدر الحق عند من دنت ✽ وتعد لي فيها مثل قول كثير ✽ وحاشى فطيما ان تقاس بعزت
ولا يعجب الواشون ان صبابتي ✽ لعزة كانت غمرة فتجلت ✽ فوالله ما حلت ولا حل قبلها
ولا بعدها من مهجتي حيث حلت ✽ ولا مر من يوم علي كيومها ✽ وان عظمت ايام اخرى وجلت
مسجد فايع من المساجد العامره في حافة سمهه غربي السايله في الجهه الشماليه عمره سيدي
محسن بن محمد فايع المتوفي سنة ١١٩٠ وهو الذي عمر الزياده في مسجد الغليحي وللسيد محسن فايع
هذه النصيحه العجيبه وهي ✽ يا من عليك التوكل والخلق ومن لك الالطاف فينا ساريه
ومن اذا تاب عبدك واعترف ✽ تغفر جميع الذنوب الماضيه ✽ نسيم بلغ الى الروض الشرق
سلام يزري بعود الكاذيه ✽ الى قضيب الرشاقه والهيف ✽ الحتف مولى العيون الساجيه
من سهمها للمهج تري تصتق ✽ تحمي ورود الخدود الزاكيه ✽ مكمل الحسن معجز من وصف
من حاز في الحسن رتبه عاليه ✽ فان هز لك رمح قده والعطف ✽ وصافحك بالصفاح الماضيه
فقبله قبلتين في كل كف ✽ واربع قبل في القدم منتو اليه ✽ والحسن كالمال ينفيه الترف
ويذهبه ما يبقي باقيه ✽ والبعد كالجهل يعرف من عرف ✽ قد توجهت فيه كم من ساعيه
لمه لم مال طبعك واختلف ✽ وانا اعهدك ان نفسك ساميه ✽ وصاحب النفس يعود دها التصلف
ان لم تكن بالمعالي راضيه ✽ وصاحب الامر تلقى فيه شوق ✽ يسكن محل الخدم والحاشيه
لحقت في العز واخترت الملق ✽ قطعت في الزعيه الرابيه ✽ هذه وصيه لمن كان فيه تكفي
حوت من النصح جمله وافيه ✽

ومن ينفعه وضره ما عرفه * مهر عليه الحقايق خافيه * ومن تهوى بنفسه واستحق لا بد يقضي على الكاذبيه
ومن حضر موقع التهمه وبسق * مدامة الكاس باع العافيه * من ينقذه من بليه اذ عشق وابن ابن الجبل يا سادتيه
والنذل لا لاحت له الفرصه دفق ماعاير عن لبيعه نايمه * وان بسط لك حباله او حلق
لا يجد عنده ما ربه خافيه * والبدر ان قابل النحس انخسف انكسف نجم * حاتت حدا على بدحاديه
ويعتريه السواده والكلف * والحسن له حق مثل العاريه * يا بدر تلك المنازل والغرف
احذر جوار الكلاب الضاريه * واحذر قبول الهدايا والتحف * هدية النذل تخرج غاليه
بحسب حساب القضا قبل السلف ويصطنع لك حبايل واكبه * والبزان قد نثر في السوق خرف
شعر الحرير بعد غير سعر الباليه * والجاه ان قد كسر كالسهم طف * أو كالزجاج عودته مثلا شبيه
وصاحب القلب يرضا بالطرف * وعبك الذي يلقبل الناصيه * والعدو مهما تكدر بالجيف
تكره لقاه النفوس الصافيه * وازكى الصلاة تغشى النبي مولى الشرف الطهر طه امان الناجيه
واله الغر سادات السلف * والصحب ما هب فوق الذاريه

مسجد الابهر عمرته السيده فاطمه بنت الامير الاسد راس اكراد ذمار ووالدها
الامير الاسد هو الذي عمر مسجد الاسد المشهور بذمار ونسب اليه وهي ام الامام المنصور
علي بن صلاح وزوجة والده الامام الناصر صلاح الدين محمد بن الامام المهدي علي بن محمد المتوفي
سنة ٧٩٣ وقد زاد المنصور بالله الحسين بن الامام المتوكل قاسم حسين بن المهدي احمد بن الحسن
بن الامام القاسم المتوفي سنة ١١٦١ زيادة نافعه وهو مقبور بجوار المسجد من الجهه
العدنيه وممن قبر بجوار المسجد هذا السيد الفاضل عبدالله بن ابراهيم الديلمي المعروف
بابو شمله المتوفي سنة ٨٣٠ وله المسجد المسمى بابو شمله وكان من اعيان دولة الامام
صلاح الدين وابنه المنصور ومن المناصرين لهم وهو عبدالله بن ابرهيم بن سلمان بن موسى
بن محمد بن الحسن بن ابي الفتح بن مدافع بن محمد بن عبدالله بن محمد بن الامام ابي الفتح الديلمي
وهو الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن احمد بن عبدالله بن علي بن الحسن بن زيد
بن الحسن بن علي بن ابي طالب وبجوار المسجد قبر العلامه احمد بن اسمعيل الهبل المتوفي
سنة ١٠٦١ وقبر القاضي محي الدين العراسي ويتصل بمسجد الابهر من جهة الشرق
محسنة الجدفوي بئر ومصلاة للنسوه ولها وقف بنظر بيت الجدفي وامثال
المحسنه العظمى وهي القبه والبئر السبيل تعتبر من محاسن الامام المتوكل يحيى بن محمد حميد الدين
ولولده البدر مشاركة في بداية العمل الا ان المنية عاجلته فقام باتمامه والده
رحمهم الله جميعا مسجد التقوى عمره الامام المهدي العباس بن المنصور حسين
بن المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد بن علي سنة ١١٧٦
وسماه مسجد التقوى كما سمى المسجد الذي عمره بباب اليمن بمسجد الرضوان

ص حج

فصل في الروضة للإمام المتوكل محمد حميد الدين ... ومنها

يا حبذا الروضة الغنا اذ جمعت محاسن الأرض لولا أدبع منها ... عدة أوحفتها
بحيل الهوى وثقل الماء وقبلتها مفروضة وجفاوة بعض أهليها ... قالت وفيه الهجر للبلد التي
انقارب ... وتقارب ... وتعجيب ... صنعا الذي فأجبتها متمثلا والقلب مملوء حزنا طلل المجالس مفترق بين الأحبة والوطن

مسجد حجر من المساجد العامرة في باب السبحة عمره المولى سلطان العلوم الحسين بن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد أحمد بن الأمير الحسين الأملحي بن علي بن يحيى بن محمد بن الأمير يوسف الأشل بن القاسم بن الإمام الداعي الى الله يوسف بن الإمام المنصور بالله يحيى بن الإمام الناصر احمد بن الإمام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم كانت عمارته في آخر النصف الأول من القرن الحادي عشر ووفاته مولانا الحسين بن القاسم صاحب الغاية في سنة ١٠٥٠ ثم زاد فيه زيادة نافعة ولده محمد بن الحسين صاحب منتهى المرام في تفسير آيات الأحكام ووفاته في سنة ١٠٦٧ وقبره بجوار هذا المسجد ومعه قبر عمه يحيى بن ~~الإمام~~ يحيى بن الإمام القاسم المتوفي سنة ١٠٤٥ وقبر السيد العلامة احمد بن علي الشامي المتوفي سنة ١٠٧١ وهو صاحب التقارير في فقه الزيدية ينتهي نسبه الى الإمام الداعي يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن الإمام المنتصر محمد بن الإمام المختار القاسم بن الإمام الناصر احمد بن الإمام الهادي الخ وله ذرية صالحة منهم سيدي العلامة هاشم بن يحيى الشامي وابنه محمد بن هاشم الأديب الفاضل صاحب الأبيات البديعة التي جمع فيها بين الشعر الحكمي والحميني كما جمع فيها بين الجد والهزل وشاركه فيها الأديب الفقيه سعيد القودالي وضعفناها خطأ بالرقيقتين الثالث وهو الأديب السيد علي بن موسى ابو طالب عند رجوعه من الحج ومروره بكمكبان وبقي هنالك مدة وهي

سلام على حامي الحمى مدعن يد ✿ ومن في المعالي والندى يده الطولى سلام يحاكي منه فتح سماته
وناظر خلق يخجل الروض مطلولا ✿ **هزل** ولكن ربطناها على مذود القلقصب ✿ فلولا العظام
من شوقها شقت الجيوب ✿ فيا الطمتي لو تفتلت من صلا شعوب ✿ ويرخي لها الترحيم لانه بعيد
وهي على هذا جد وهزل الى آخرها وزاد الإمام الشهيد رحمه الله يحيى بن الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن الحسين بن الإمام القاسم توسيع الصرح الغربي في مسجد حجر والصرح الشرقي من محاسن سيدي احمد بن قاسم بن عبد الله بن يحيى حميد الدين في العصر الحاضر وأما السبب في تسمية مسجد حجر فهو منسوب الى السيد الهمام احمد بن محمد بن الحسين بن الإمام القاسم كان يلقب بحجر لكثرة صمته رحمه الله توفي سنة ١١٠٦ شهيدا في جهة البيضاء ومما قاله سيدي حسين رشيد القادري بن الناصر عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الإمام شرف الدين رحمه الله

وحق مصرع مولانا الحسين ولا ✿ آل رجوع في سلك قوم بعد ما كسروا ✿
فصرت أنشد من كرب ومن حزن ✿ ما ثم طيب العيش لو ان الفتى حجر ✿

مسجد السعدي من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة العدكي النافذة من باب اليمن الى جهة جدة بني شهاب وغيرها وتسمى جهته الجهة ضيعة المحاريق والعامر لمسجد السعدي القاضي العلامة ابراهيم بن يحيى السعدي المتوفي سنة ١٠..

هوى ك عليك يا ابن موسى محمد ومن سعيد ومن سائر الخيرة خير جديد وريحة من الشوق الذي ما عليه مزيد تجيبه وجم من تشعقه والغرام يزيد

مساجد

وأنا على ما تعهدون من الوفا وعقد التصافي لم يحل وقط يحلو لا وحبل اشتياق في اطراد لو انه لضاقت بنا عرض البسيطة والطولا هو اصل

وبيت الشحولي هم من الأصل بيت النجري ثم طرأ عليهم هذا اللقب بسبب قافلة من السحولي نزلت بهم
فقيل ذا سحولي والأصل بيت النجري نسبة الى بلاد نجرة من الحيمة وكانت لهم بيوت بجوار
مسجد السعدي وقد أشار الى ذلك القاضي العلامة محمد بن ابراهيم السحولي من ارجوزته التي منها

لله در صنعاء فاقت من افتت صنعا فهي أبو البلدة وخير صنع من اصلها
كم ولدت من فضلا كم حضنت من نبلا كم علت من ولي يهدي الى الرشد
فصير منهم أولياء وصير منهم أتقياء وكم حوت عجايبا وكم أرت غرايبا وكم بها من دور
مطالع البدور تشتاقها النفوس كأنها الفردوس هذا وفي الأسواق عجايب الأرزاق
كم متجر ورابح لتعب البضايع لم تخل من فواكه ومن صباح الفاكهي الأمد يسيرا
مقدرا تقديرا كشهر أو شهرين صدق بغير مين وكم بها ذي حرفة وناسك وعفة
ورايس مسكين بطاعة ودين ومن فقير صابر ومن غني شاكر يعطي لوجه الله عن كل لاهي
وكم بها من عجب ونكت ونخب والاختصار أولى صه ثم فقل لا لا

والقاضي ابراهيم بن يحيى السحولي هو الذي ألف الارجوزة ونظمها وجعلها مسند الفروع مذهب
الهادي عليه السلام **مسجد صلاح الدين** من المساجد العامرة في على صنعاء بالغرب
من الميدان عمره الامام الامام صلاح الدين محمد بن الامام المهدي علي بن محمد بن علي بن منصور
بن يحيى بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن الامام يوسف الداعي بن الامام
المنصور يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحيى بن الحسين الخ في النصف الآخر من
القرن الثامن وتوفي سنة ٧٩٣ وقبره بجوار هذا المسجد مع ابنه الامام المنصور
علي بن محمد المتوفي سنة ٨٤٠ وحفيده الامام الناصر محمد بن المنصور علي بن محمد المتوفي سنة ٨٤٠
وزوجة الامام صلاح الدين السيدة فاطمة بنت الأمير الأسعد وهي ام ولده علي ومن
محاسنها مسجد الأبهر ويجوز قبر في قبة الامام صلاح الدين الامام الناصر محمد بن
الناصر بن احمد بن الامام المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد
بن المطهر بن علي بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي وتوفي سنة ٨٦٠ وهو والد الامام
محمد بن الناصر المقبور في قبة القاسمي انتهى **قبة الامام المتوكل على الله يحيى**
بن محمد حميد الدين رحمه الله اكمل العمارة سنة ١٣٤٦ وأرخ لها بقوله
مشيد لله أرجو ثوابه فمن يبتغ فيضي وآلاء الله يبنت له بيتا وقلت موبخا
لك الحمد هذا ما بنيت عمرانه **وله مسجد الروضة** وقد ارخ له نجله سيف الاسلام
علي بن المتوكل لله ما عمر المشيد ملكه بالعدل والاحسان من فضل وهبة
يحيى الخليفة خير حام ناعش للدين وابن المصطفى آل بيت ينتسب لاكمه فستبقه منكم لدينا
فاء ظل بقائه وذا دعانا فاستجب من جامع في روضة عن نبية انكي صادقة وقلب منتصب
يا من ابلد له البقاء مطلبا أو نالبايه تبلغ ما تحب يا راعينا الخلد ما ان فالها
الا الذي هو عن الدنيا رغب فاضرع الى الرحمن والتاريخ قد شيد البنا الله فاسجد واقترب

عادل

١٦٥

وهذه فائدة نقل من الاذاعة السعودية ان الحرم المكي بلغت
ان الزيادة فيه الحديثة مثل القديم مرتين وقدراته يسع مليون
انتهى

مسجد عدل من المساجد العامرة في بير العزب جهة اليمنية شرق الطريق النافذة من اليمنية
الى جهة باب البلقة وهو قديم العمارة وجدد عمارته الامام المنصور بالله علي بن المهدي عباس المتوفي
سنة ١٢٢٤هـ وعمر السقيفة فوق الصرح الامام المتوكل على الله يحيى بن المنصور علي بن المهدي
عباس المتوفي ١٢٣١هـ انتهى وفي تاريخ السيد الأديب قاسم بن علي الأمير قبة المهدي
عباس بقوله ❊ يا حبذا من قبة فاقت على صنع الأول ❊ أسسها شاكر النعم
خليفة العصر الأجل ❊ مهدينا العباس من ❊ دانت له كل الدول ❊ يرجو رضاء ربه
بلغه الله الأمل ❊ تاريخها ناد ادبها حي على خير العمل ١١٦٤هـ

تاريخ التكبيرية في ايام عبد الحميد الأول بنا منبرها وفرشها روم وحسنها
ذا جامع تعميره جامع ❊ للفتح والنصر لذا آزره النجيب ❊ عبد الحميد القطب سلطاننا
سيف رسول الله ذا آزره الحبيب ❊ لذا أتى تاريخ اتمامه ❊ نصر من الله وفتح قريب ١١٩٥

مسجد الرحمة في بير العزب بناه
وقبر بالحوطة التي بجنبه الإمام الأعظم المتوكل على الله يحيى بن محمد حميد الدين بعد ان قام بالخلافة
من ١٣٢٢هـ الى ١٣٦٧هـ وقبره بهذه الحوطة مشهور مزور وقبر بجنبه أولاده
وهم السيد العلامة العامل الحسين بن الامام يحيى والمحسن والمطهر ويحيى اولاده جميعا وكذا
قبر الى جانبهم القاضي العلامة عبدالله حسين العمري وقتل الامام المتوكل يحيى وابنه الحسين
والمحسن شهداء تغمدهم الله برحمته وكذا القاضي عبدالله العمري وزيره توفي معه شهيدا
وكان السبب في وفاتهم انه اجتمع فرقة من البغاة وهرجوا في مؤتمر قاصدين التعدي على الامام
المتوكل رحمه الله ومن معه في المؤتمر وقد كان رحمه الله سار الى حزيز محل خارج صنعاء فرصدوا له في الطريق
حال رجوعه الى صنعاء ورموه بالرشاش فاستشهد رحمه الله في ثامن شهر ربيع اول ١٣٦٧هـ
وولده الحسين والمحسن استشهدا جنب دار السعادة رحم الله الجميع واعد لهما جنة دائم اكلها وظلها

فائدة المسجد النبوي اول من بناه النبي صلى الله عليه وسلم وكانت أعمدته أو سواريه من جذوع النخل
وكان سقفه من جريد النخل وكانت مساحته عشرة الاف ذراع مربع وطوله
مائة ذراع وعرضه مائة ذراع ثم زاد فيه عمر بن الخطاب وزاد في مساحته من
الجهة القبلية وبناه من الحجارة ثم بناه عثمان وزاد فيه وبناه بالجص
وسقفه بخشب الساج المستورد من الهند ثم الوليد بن عبد الملك وسعه
وزينه وجدد زانه بالفسيفساء ثم المهدي العباسي وسع في مساحته وجدد
عمارته ثم السلطان عبد الحميد عمره وجدده ثم بقي الى سنة ١٣٧٠هـ فامر بتوسيعه
الملك عبد العزيز السعودي ثم ولده سعود فكانت التوسعة في الجهة الغربية والشمالية
والشرقية حتى بلغ بعد تعميره ستة عشر الف متر مربع منها ١٢ الف متر مربع من التعمير
الجديد واربعة الف متر مربع من المسجد القديم ويسع حسب تقدير الفنيين
وقدر عمارته خمسون مليون انتهى من جريدة مكة حسب
مصلى ١٣٨١هـ